

تفسير ابن كثير

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ^{قُل} إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى

قول تعالى : (أفلم يهد لهم) لهؤلاء المكذبين بما جئتهم به : يا محمد ، كم أهلكتنا من الأمم المكذبين بالرسل قبلهم ، فبادوا فليس لهم باقية ولا عين ولا أثر ، كما يشاهدون ذلك من ديارهم الخالية التي خلفوهم فيها ، يمشون فيها ، (إن في ذلك لآيات لأولي النهى) أي : العقول الصحيحة والألباب المستقيمة ، كما قال تعالى : (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) [الحج : 46] ، وقال في سورة " الم السجدة " : (أولم يهد لهم كم أهلكتنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون) [السجدة : 26] .